

## مكتبة الطفل



في أحد برامج القناة الرابعة لـ mbc وبالتحديد إحدى حلقات المذيع المشهورة ببرنامجها أوبرا في شهر تشرين الثاني لهذا العام أعلن عن جائزة لأحسن قصة مؤلفة للأطفال حيث قامت المذيع وبشكل مسهب بوصف القصة وكيف انها لم تستطع ان تتوقف عن القراءة حتى النهاية. ثم أظهرت خلال الحلقة شريطاً مصوراً عن اطفال كارثة الاعصار كاترينا في ولاية فلوريدا في أميركا عرض فيه كيف فقد الاطفال كتبهم وقصصهم مع تلك الكارثة وكيف قامت المذيع وفريق عملها بشحن كمية كبيرة من كتب الاطفال ليملاً وابها رفوف مكتبات تلك الولاية من قصص وكتب علمية لتعويضهم عن كارثتهم وهي فقدان جزء من طفولتهم.

وتذكرت معها مكتبة الطفل والتي كانت موجودة مقابل حديقة الزوراء وعدت للوراء سنوات عندما كنا نقضي فيها أوقاتاً طويلة لذيادة مرحلة نقرأ أو يقرأ لنا. نرسم، نشاهد فلما نتعرف على أصدقاء..

لقد مرت مدينتي العزيزة بالكثير من الكوارث غير الطبيعية وتأثرت وأهترت ثقافتنا وأفكارنا وثقافة الطفل وتنشئته لقد انقضت مكتبة الطفل في مدينتي تطوي معها أحلامي منذ كنت طفلة لاكون شيئاً ربما في عالم الرسم أو الفن.. أو الأدب وأحزن لعدم وجود مكتبة الطفل اليوم لاهي ولاية مكتبة بديلة عنها ولا يوجد مكان متخصص لبيع كتب الاطفال.. ولم تبدواي بادرة من الدولة لفكرة دعم مشروع تربوي ثقافي للطفل العراقي.. أمل هذه البلاد.

وبمحاولة صغيرة مني ومنكم ممكن أن نبدأ بالقليل كأن يكون: جمع تبرعات بالكتب القديمة المتبقية في مكتبات بيوتنا. اقتراحات عن أماكن إيجاد مكان يصلح لأن يكون بداية لمشروع مكتبة الطفل للمطالعة أو استعارة الكتب أو بيعها. مشاركة من لديهم قدرات تربوية للمساهمة في رعاية الطفل للبدء بفهم أهمية الكتب والقصص عن طريق قص الحكاية بالطرق المشوقة.

وأنا في أنتظار مقترحاتكم عبر البريد الالكتروني ولني لتجمعنا.. ولنحاول أولاً بأفكارنا.. قد نصل.

هنا سامي بشير

## العراق ينتخب... العراق ينتخب

جان مبارك

كل اصوات الأنين.. كل باحات الألم والحنين.. كل الرسائل التي كانت تصلني قبل العيد وبعد العيد لم استطع الجواب عنها جميعاً سوى بأطراقة شجن وصوت يردد في الهاتف.. في كل إجاباتي البريدية وطن.. وطن انشد وأنا امشي موطني.. موطني أجيب وأنا اكتب موطني موطني وينحرنني النشيد وتفرقني من جراحات الموتى دماء باتت تفوح بروائح الموتى والصديد.. ولكني ومن خلال ورش العمل التي اقامها المركز العراقي لتأهيل المرأة وتشغيلها والتي بلغت ٢٥ ورشة ١٠ منها في الوزارات والبقية في ضواحي بغداد توعية بحيثيات العملية الانتخابية كنت اصران اكون مع المدربين والمحاضرين لم ارض بالإدارة فقط بل كنت معهم في السويب والدوانم ومدينة الصدر والشعب والطالبية والاعلام والرسالة مناطق لم أرها من قبل.. نساء بلون خارج حدود الخارطة البشرية انا لا أدرك لم هن هناك ولاهم.. ما أدركه فقط أنهم نساء من وطني كنت اردد معهم دائماً العراق ينتخب يا أخواتي ولكني أؤمن معكن بضحكات المقابر.. بروح تسافر.. بدموع تتوالد كقطع الكريستال الثمين لنكتب معا ايها النساء العزيزات العراق ينتخب.. العراق ينتخب.. ويسعدني أن ابعث مع هذه الكلمات صور لحظات عشتها معا مع نسوة قد لا تجيد المفرد ولكنها كانت تبذل كل ما في وسعها لتضهم تلك المفردة ولتردد معي لنتخب للعراق لم اكن اري الجرغند على رؤوسهن كنت اراه تاجاً من البساطة والاصالة وحينما كان يسألني الدكتور الذي اتى معي ليحاضر كيف سنستطيع إيصال مادة المحاضرة كنت اقول ان ما يخرج من قلب عراقي حتما يصل الى شفاف القلب العراقي.

